

أمل الآمل

[230] إني بحبك مغرى غير مكترث * بمن يلوم وفي حبيك يلحان فأنت سيد أهل الفضل
كلهم * لم يختلف أبدا في فضلك اثنان (1) ومنها: في قلبك العلم مخزون بأجمعه * تهدي به
من ضلال كل حيران وفوك فيه لسان حشوه حكم * يروى به من زلال كل طمآن وفخرك الراسخ (2)
الراسي وزنت به * رضوى فزاد على رضوى وثلان (3) وحسن أخلاقك اللاتي فضلت بها * كل البرية
من قاص ومن داني تغني عن المآثرات الباقيات ومن * يحصي جواهر أجيال وكثبان يا من علا
درج العلياء مرتقيا * أنت الكبير العظيم القدر والشان فأجابه المحقق بهذه الابيات: لقد
وافت قصائدك العوالي (4) تهز معاطف اللفظ الرشيق ففصت ختامهن فخلت أني * فصصت بهن عن
مسك عبيق (5) وجال الطرف منها في رياض * كسين بناظر الزهر الانيق فكم أبصرت من لفظ بديع
* يدل به على المعنى الدقيق وكم شاهدت من علم خفي * يقرب مطلب الفضل السحيق شربت بها
كؤوسا من معان * غنيت بشربهن عن الرحيق _____ (1)
في هامش ع: صوابه " لا يمتري " لان " أبدا " لا تستعمل في الماضي بل المناسب في مكانها
انها قط - منه رحمه الله. (2) كذا في ع وم، وفي المطبوعة والاعيان " الشامخ ". (3) " ثهلان
" جبل في بلاد بني نمير طوله في الارض مسيرة ليلتين. و " رضوى " جبل من ينبع على مسيرة
يوم ومن المدينة على سبع مراحل - انظر معجم البلدان 2 / 88 و 3 / 50. (4) في م "
فضائلك العوالي ". (5) كذا في ع وم، وفي المطبوعة " عميق "، وفي الاعيان " فتيق ". (*)
